

أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



الخميس 23 يناير 2020 - السنة الخامسة والعشرون - العدد 7177



أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



في هذا العدد

الافتتاحية

02 ترسيخ الثقافة المدنية أولوية مطلقة

الإمارات اليوم

03 إغاثة الملهوف مبدأ إماراتي أصيل

تقارير وتحليلات

04 حزب الله اللبناني.. هل دقت ساعة الحساب؟

05 كيف يمكن إعادة الاستقرار المفقود إلى ليبيا؟

06 دائرة الإصابة بـ«كورونا» تتسع.. والفيروس يتسلل خارج الصين

شؤون اقتصادية

07 «الإمارات للطاقة النووية» تسجل 75 مليون ساعة عمل آمنة

من إصدارات المركز

08 الدراسات المستقبلية

إنفوجراف

09 ارتفاع عدد رائدات الفضاء في وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا»



ترسيخ الثقافة المدنية أولوية مطلقة

تُعَدُّ الثقافة المدنية، بما تحمله من قيم التسامح والتعايش وقبول الآخر، بمنزلة القاطرة الأساسية لتطوير المجتمعات والنهوض بها، ويحظى هذا النمط من الثقافة باهتمام كبير من المهتمين بالقضايا الثقافية، وبالنظر إلى الأهمية الكبيرة، التي تتمتع بها الثقافة المدنية؛ فإنها تُعَدُّ موضوعاً رئيسياً للنقاش والحوار بين المثقفين العرب في المؤتمرات والندوات والحلقات النقاشية، التي تُعقد بين الحين والآخر، ويحرص كبار المثقفين العرب على المشاركة في هذه الفعاليات من أجل تبادل الأفكار والمقترحات في هذه القضية الحيوية.

وقد شارك سعادة الأستاذ الدكتور جمال سند السويدي، مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، خلال هذا الأسبوع، في ملتقى الثقافة المدنية، الذي نظمه معهد المرأة للتنمية والسلام، ضمن فعاليات النسخة السادسة والعشرين لمهرجان القرين الثقافي بدولة الكويت الشقيقة، وقد تمتع هذا الملتقى بأهمية كبيرة مستفعاة من كوكبة المثقفين الذين شاركوا في فعالياته، ومن الأهمية الكبيرة التي يتمتع بها المهرجان أيضاً؛ أنه يُعَدُّ أحد المعالم الأساسية للمشهد الثقافي العربي، وهو يحظى باهتمام رسمي كبير في دولة الكويت، وقد استطاع المهرجان، الذي ينظمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، تعزيز مكانته واحدةً من أهم الفعاليات الثقافية العربية. ويسهم المهرجان عبر ندوته الرئيسية سنوياً في بحث قضايا مفصلية ومهمّة في المشهد الثقافي بأبعاده المختلفة، سواء السياسية، أو الاجتماعية، أو الحضارية.

ويبدو العالم العربي، خلال المرحلة الراهنة، في حاجة ماسّة إلى ترسيخ الثقافة المدنية بالنظر إلى وجود العديد من المشكلات المستعصية التي لن تُحلَّ إلا بوجود ثقافة مدنية، ويتمثل أبرز هذه المشكلات فيما يعانيه العالم العربي حالياً من انتشار لافِتٍ للنظر للأفكار المتطرفة والظلامية، التي تقدم تفسيرات متشددة وغير عقلانية للنصوص الدينية، وكذلك ما تعانيه أكثر من دولة عربية من تصاعد للولاءات دون الوطنية القائمة على العرق أو المذهب، والتي تفتُّ في عضد الدولة الوطنية، وتحول دون تأسيس دول قوية في العالم العربي، فضلاً عن أزمة المشاركة في الحياة العامة في الكثير من الدول العربية، وما تعنيه من الانسحاب من المجال العام.

وفضلاً عمّا يعنيه ترسيخ الثقافة المدنية في العالم العربي من مواجهة جد مطلوبة للأفكار المتطرفة والولاءات دون الوطنية؛ فإن ترسيخ هذه الثقافة يُعَدُّ ضرورة حيوية لعملية التطوير الديمقراطي ودعم المشاركة السياسية؛ حيث إن الثقافة المدنية تعد الركيزة الأساسية لدعم عملية المشاركة في الحياة العامة بشكل عام وتنمية المهارات المجتمعية للفرد. كما أن ترسيخ الثقافة المدنية يُعَدُّ بمنزلة حائط صد قوي للدفاع عن هويتنا العربية في مواجهة ما يتهدد هذه الهوية من أخطار كبيرة خلال المرحلة الراهنة، التي تواجه فيها الثقافات الفرعية، ومنها الثقافة العربية، تحديات كبيرة من الثقافات المهيمنة على الصعيد العالمي.

وممّا لا شك فيه أن ترسيخ الثقافة المدنية، التي تقوم على أسس عدة، أبرزها التسامح والتعايش السلمي واحترام الاختلافات، وقبولها بصفاتها جزءاً أصيلاً من تكوين المجتمع القائم على التعددية العرقية والدينية والمذهبية والفكرية، يُعَدُّ ضرورة مطلقة، وعلى الدول العربية أن تسعى جاهدة إلى ترسيخ الثقافة المدنية من خلال العديد من الأدوات، ومنها دعم منظمات المجتمع المدني، وتوفير الفرص المناسبة لتفعيل دورها في المجتمعات العربية؛ لأن تفعيل دور المجتمع المدني يُعَدُّ مدخلاً مهماً لتكريس ثقافة التعددية ونشر قيم التعايش وقبول الآخر.

إن العالم العربي، الذي يعيش مرحلة ليست هي الأفضل في تاريخه الحديث، في حاجة ملحة إلى ترسيخ الثقافة المدنية؛ لأنها الشرط الرئيسي لاستعادة الدولة الوطنية، التي تعد بمنزلة درع قوية لمواجهة التيارات المتطرفة، والولاءات دون الوطنية التي تفسح المجال أمام المزيد من فرص إضعاف الدول العربية، التي يعاني أغلبها أزمات كثيرة ومعقدة.



إغاثة الملهوف مبدأ إماراتي أصيل

لأنها تأسست على نهج الخير والعطاء وعلى سَنَةِ السبق الدائم لنجدة المنكوبين وإغاثة الملهوفين التي سَنّها مؤسسها المغفور له، بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وتمسّكت بها القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، كانت دولة الإمارات، وكعهدنا، في مقدّمة المبادرين إلى تقديم المساعدة للمتضررين من ثورة بركان «تال» في الفلبين، والساعين إلى تخفيف آثار وتداعيات هذه الكارثة على حياة الناس هناك.

صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، حفظه الله، كان كما هو دائماً القدوة الحسنة، وضرب أروع الأمثلة في التعبير عن أسْمَى معاني الإنسانية وتأكيد ما يميّز به أهل الإمارات من نبيل الخلق والحرص على التعاطف والتكاتف مع إخوتهم من أبناء البشرية، حيث بادر سموه فور الإعلان عن انفجار البركان إلى تأكيد وقوف دولة الإمارات مع الشعب الفلبيني الصديق، واستعدادها لتقديم كل أوجه الدعم والمساعدة في هذه الظروف.

ما تقوله الإمارات يقترن بالفعل، وما توجّه به قيادتها الرشيدة يأخذ طريقه مباشرة نحو التنفيذ على أرض الواقع، وهو ما تمّ خلال اليومين الماضيين، حيث باشرت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي تنفيذ برنامج إغاثي عاجل في الفلبين بتوجيه من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، حفظه الله، ومتابعة من سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، ممثل الحاكم في منطقة الظفرة، رئيس الهيئة؛ وبأدّت بإرسال وفدها بشكل عاجل إلى العاصمة الفلبينية ليقوم على تنفيذ العمليات الإغاثية هناك، وتوفير الاحتياجات الملحة من السوق المحلية، وتنظيم جسر جوي لنقل المؤن والمستلزمات الأخرى المتوافرة لدى الهيئة إلى المناطق المتضررة.

التوجيهات والأوامر السامية لم تقتصر على توفير وتقديم المساعدات، بل شملت أيضاً العمل على مواكبة الاحتياجات اللازمة للمتأثرين وتقديم أفضل الخدمات لهم، وتعزيز استجابة الهيئة وقدراتها على التخفيف من المخاطر التي قد تواجههم؛ وهو ما يعني أن وقفة الإمارات وهبتها تتضمنان الإجراءات العلاجية والوقائية معاً، وهو ما قلّ أن تتضمنه برامج الإغاثة العالمية في مثل هذه الظروف.

مسيرة العطاء والبذل الإماراتية لأجل سعادة الإنسان تستند إلى فطرة سوية وعقيدة سليمة بعيدة عن أمراض التعصب والغلو، وتنطلق من قناعة راسخة بالرسالة السامية التي تحملها، والتي تسعى إلى نشر الخير والمحبة والسلام بين بني البشر، وبذل كل جهد ممكن لرفع المعاناة عن كاهل المنكوبين والمعوزين، على اختلاف ألوانهم وأعراقهم وأديانهم؛ انطلاقاً من وحدة الإنسانية، وترسيخاً لقيم نبذ التمييز ورفض التفريق بين الناس، حتى امتدت أيديها البيضاء إلى أقاصي المعمورة لتمسح دموع وأهات المرضى، وتداوي جراح المتضررين من الكوارث والحروب، ولتظّل أعمالها وإنجازاتها في هذا المجال شاهداً على حضارة ورقي هذه الدولة وقيادتها وشعبها، وعلى نبل وكرم أهلها وحرصهم على أن يكونوا دائماً في مقدّمة الخيرين الساعين إلى سعادة الإنسان.

تقدير الإنسان وتقديس حياته وتسخير الموارد والإمكانات لمصلحته، وعدم ادخار جهد أو وقت أو مال في سبيل دفع الفاقة والحاجة عنه، خُلِقَ إماراتي رفيع وأصيل أكسب هذا الحمى العربي مكانة متقدّمة ومكناها من أن تحتل مواقع الصدارة في مجال تقديم المنح والمساعدات، وأكسب شعبها محبة واحترام شعوب العالم قاطبة، خصوصاً أنها سبابة في تلبية نداء الإنسانية، ونجدة الأخ والصديق دون انتظار ردّ أو شكر.

نعم، ستبقى دولة الإمارات نبعاً يفيض بالخير العميم ليصل إلى شتى بقاع المعمورة ومشعلاً ينير الدرب للراغبين بالسير على طريق الخير والعطاء ونبراساً تهتدي به الأجيال وتتعلم منه معاني النبل والكرم، وسيظل «عيال زايد» على مرّ الزمن عوناً وسنداً لإخوتهم في الإنسانية يبذلون بلا مئة، ويبادرون دون تردد، ويصلون إلى حيث يعجز الآخرون.

حزب الله اللبناني.. هل دقت ساعة الحساب؟

فيما يبدو أنه توجه دولي لمحاسبة حزب الله اللبناني على سلوكه العنيف داخل لبنان وخارجه، وتدخلاته المباشرة والمعلنة في الصراعات التي نشبت في العديد من الدول العربية، أعلنت العديد من دول العالم ومن مختلف القارات والنظم السياسية تصنيفه منظمة إرهابية؛ تمهيداً للبدء في ملاحقة مسؤوليه وقياداته، والعمل على تقديمهم للقضاء.



كما أنّ دور الحزب الذي تجاوز حدود لبنان وإصراره الدائم على أن يكون ذراعاً لإيران تستخدمه في تنفيذ مخططاتها على مستوى منطقة الشرق الأوسط والعالم أجمع، بات يثير حفيظة الكثير من الدول والمنظمات الدولية، خصوصاً بعد الجرائم التي ارتكبتها ميليشياته في كل من سوريا والعراق واليمن ولبنان نفسه، والتي يصنف كثير منها في خانة جرائم الحرب، والإرهاب المنظم؛ وهو الأمر الذي دفع العديد من الدول إلى التخلي عن مواقفها الحيادية السابقة تجاهه، والانضمام إلى الطرف المناوئ له ولإيران.

حزب الله الذي تأسس في عام 1982 كجماعة مسلحة أنشأها الحرس الثوري الإيراني، وأصبح جزءاً في تحالف «محور المقاومة» بقيادة إيران وعضوية سوريا، حصل في عام 2006 أثناء حربه مع إسرائيل على تعاطف شعبي عربي واسع، لكن هذا التعاطف سرعان ما انحسر وتراجع وتلاشى وانقلب إلى الضد، بعدما كشف الحزب عن أيديولوجيته الطائفية والتي تجلت بشكل كامل في الجرائم التي ارتكبتها في كل من سوريا والعراق، وكذلك في محاولاته زعزعة الأمن والاستقرار التي لم تسلم منها معظم الدول العربية، وفي مقدمتها دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

المؤشرات التي تصدر في هذا الاتجاه من مختلف دول العالم تؤكد أن ساعة حساب حزب الله قد دقت، وأنه سيبدأ في وقت قريب دفع فاتورة تمرده في لبنان وتدخلاته في الإقليم.

في السابع عشر من شهر يناير الجاري أعلنت المملكة المتحدة أنها صنفت حزب الله بجميع أجنحته السياسية والعسكرية جماعة إرهابية، بناء على قواعد مكافحة الإرهاب، وكلفت وزارة الخزانة باتخاذ الإجراءات اللازمة كافة لضمان تجميد أرصده، في خطوة تتجاوز بشكل كبير ما كان معمولاً به في المملكة المتحدة تجاه الحزب والذي كان يقتصر على اعتبار جناحه العسكري فقط تنظيمًا إرهابيًا مثلما هو معمول به على مستوى الاتحاد الأوروبي.

الخطوة البريطانية التي لم تسبقها إليها إلا الولايات المتحدة التي صنفت حزب الله منظمة إرهابية عابرة للحدود منذ نوفمبر 2018 ثم الأرجنتين والباراغواي، شجعت دولاً أخرى على أن تحذو حذوها؛ وهو ما تمثل في إعلان كل من هندوراس وغواتيمالا عن تبنيهما الموقف ذاته من الحزب بأجنحته ومنظماته كافة؛ الأمر الذي يزيد من الضغوط عليه وعلى أمينه العام حسن نصر الله، ومن ثمّ على داعمه وحليفه ومموله الأول «إيران».

ويشكل تصنيف الحزب منظمة إرهابية ضربة موجعة له؛ لأنها تقود بطبيعة الحال إلى تجميد أرصده وأصوله في الدول التي تتخذ هذا القرار وتمنع التعامل مع أي جهات مالية أو اقتصادية يملكها أو المشاركة في تمويل أي جهة تابعة له أو خدمتها؛ الأمر الذي يعني في حال اتساع نطاقه وانضمام دول أكثر إليه تجفيف منابع تمويل الحزب وفرض حصار مشدد ورقابة دقيقة على حسابات أعضائه ومناصريه والعمل على حرمانه من الأسباب كافة التي تمكنه من الاستمرار، وربما الذهاب إلى ما هو أبعد من ذلك نحو المباشرة في ملاحقة قياداته وأعضائه قانونياً، والعمل على محاكمتهم دولياً.

التحرك الدولي ضدّ حزب الله عاد إلى الواجهة مرة أخرى عقب الدعوة التي وجهها وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، إلى دول العالم أجمع، لاعتبار حزب الله منظمة إرهابية؛ وهو ما يؤشر إلى أن العالم بدأ يضيق ذراعاً بإيران ووكلائها والميليشيات التابعة لها، والتي تقوّض السلم والاستقرار في العديد من الدول العربية، وتهدد بنقل الفوضى والاضطرابات إلى دول أخرى، وفي مقدمتهم هذا الحزب الذي يمثل دولة داخل الدولة اللبنانية.

كيف يمكن إعادة الاستقرار المفقود إلى ليبيا؟

تناول دانييل ديبيتريس، الخبير في منظمة «أولويات الدفاع»، وهي منظمة للسياسة الخارجية تركز على الترويج لاستراتيجية كبرى واقعية لضمان الأمن والازدهار الأمريكي، في مقاله المنشور بمجلة «ناشونال إنترست» الأمريكية، الوضع في ليبيا بعد مؤتمر برلين، الذي عُقد مؤخراً، ومآلات الأوضاع فيها، في ظل ضبابية المشهد وعدم وجود مؤشرات إلى التزام تنفيذ بيان مؤتمر برلين.

بالصراع الليبي، بأي شكل من الأشكال، يتحدثون بصوت واحد». وكانت المحادثات في برلين أكثر نجاحاً من المحادثات في موسكو؛ فبعد أربع ساعات من المناقشات وافق الحاضرون على بيان من ست صفحات يهدف إلى تجميد القتال في الخطوط الأمامية استعداداً لحوار سياسي شامل وليبي، وكذلك احترام قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة فيما يتعلق بليبيا، ولاسيما حظر المفروض على توريد الأسلحة إليها.

ولم يتمكن أحد من العثور على السراج وحفتر معاً؛ ففي الوقت الذي كان يتم فيه إطلاعهما على كل المستجدات أولاً بأول، رفض كل منهما الجلوس مع الآخر في غرفة واحدة. فالرجلان يحتقران بعضهما بعضاً؛ لأن السراج يعتقد أن حفتر هو المعتدي الذي يسعى إلى اقتحام طرابلس ويمارس دكتاتورية عسكرية في قالب معمر القذافي، بينما ينظر حفتر إلى حكومة السراج في طرابلس على أنها حكومة ضعيفة وغير قانونية، وتعتمد بالكامل على



الميليشيات التي يهيمن عليها المتطرفون الإسلاميون. والأمر المهم في هذا السياق أنه ما دام اللاعبين الخارجيون، مثل مصر وتركيا وروسيا، يسعون إلى إطالة أمد هذه الحرب؛ فلن تنجح أي دبلوماسية داخل ليبيا. ففي الوقت الذي تشعر فيه موسكو بالتعب والإحباط من إطالة أمد الصراع؛ فإن مصر تنظر إلى جيش حفتر في الشرق على أنه أفضل حصن ضد حكومة يسيطر عليها الإسلاميون. وفي المقابل ينظر الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، المتهور الذي يمارس أحلام العظمة، إلى ليبيا على أنها فرصة لتوسيع النفوذ التركي في شمال إفريقيا، وتوقيع صفقات الطاقة في البحر الأبيض المتوسط، وجعل أنقرة لاعباً فاعلاً في مسرح آخر من العالم العربي.

ومما لا شك فيه أن بيان برلين غير كافٍ للتغلب على هذه الاختلافات، ولن يعني البيان أي شيء إذا لم ينفذ بشكل حازم، ولم تتم مراقبة وقف إطلاق النار بشكل صارم؛ فالمحادثات في برلين هي مجرد خطوة أولى، أما بالنسبة إلى الليبيين؛ فإن بيان مؤتمر برلين هو مجرد ورقة أخرى.

لم تعد ليبيا، على مدى السنوات التسع الماضية، دولة ذات سيادة؛ إذ فقدت الدولة المنتجة للنفط، الواقعة في شمال إفريقيا، استقلالها في خضم حرب أهلية تغذيها العديد من القوى الخارجية التي ليست لديها أي مشكلة في استخدام ليبيا لمصالحها الخاصة. ففي ليبيا يتم تقسيم كل شيء من صناعة النفط إلى السلطة السياسية؛ فقد امتد الصراع بين الحكومة المعترف بها دولياً في طرابلس والجيش الوطني الليبي، المتمركز في شرق ليبيا والتابع للمشير خليفة حفتر، على مدار السنوات الست الماضية من دون وجود أي نهاية تلوح في الأفق. وقد توقف هجوم حفتر العسكري المستمر منذ نحو عام على طرابلس، بعدما وُحِدَت الميليشيات، التي عادة ما تتوجس خيفةً من بعضها بعضاً، صفوفها في غرب ليبيا للدفاع عن العاصمة. وأعقب ذلك العديد من المجازر عندما أسقطت الطائرات من دون طيار حملاتها على أهداف مدنية.

ومن الناحية العملية؛ فإن كل القوى الخارجية التي لها وجود في الساحة الليبية تدرك أنه لا يوجد هناك طرف قادر على الانتصار على الطرف الآخر عسكرياً. ولا يزال هناك خلاف كبير حول كيفية حل النزاع دبلوماسياً. وقد حاول الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، الجمع بين رئيس الوزراء الليبي، فايز السراج، والمشير خليفة حفتر معاً في الأسبوع الماضي لتوقيع وقف لإطلاق النار، ولكن حفتر سارع إلى المغادرة، ورفض توقيع الاتفاق.

ويوم الأحد الماضي بدأت المستشارية الألمانية، أنجيلا ميركل، من حيث توقف بوتين؛ إذ دعت السراج وحفتر إلى حضور مؤتمر برلين، بالإضافة إلى القوى الأجنبية الكبرى التي انتهكت مراراً الحظر الذي تفرضه الأمم المتحدة على تصدير الأسلحة إلى ليبيا. وحضر المؤتمر عدد من الداعمين الرئيسيين لحفتر، مثل مصر وروسيا وفرنسا، بينما حضر المؤتمر كذلك عدد من الداعمين الرئيسيين للسراج، مثل تركيا وإيطاليا والاتحاد الأوروبي. وكان الغرض من المؤتمر، كما وصفته المستشارية ميركل، هو «جعل جميع الأطراف التي لها علاقة

دائرة الإصابة بـ«كورونا» تتسع.. والفيروس يتسلل خارج الصين

وصل عدد الوفيات نتيجة فيروس جديد من سلالة (كورونا) في الصين إلى 17 حالة، بحسب آخر الأرقام التي أعلنتها حكومة إقليم هوباي، يوم الأربعاء الماضي الموافق 22 يناير 2020، فيما تأكدت إصابة أكثر من 540 شخصاً. كما يقول تقرير نشر في الموقع الإلكتروني لقناة «دويتش فيلة DW» التلفزيونية الألمانية الناطقة باللغة العربية.



كما صرح الرئيس الصيني شي جينبيغ أن «الصين مستعدة للعمل مع المجتمع الدولي للتصدي بفاعلية للمرض، والحفاظ على الأمن الصحي في العالم»، وذلك في مكالمة مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وقامت دول عدة بإجراءات احترازية لمواجهة الفيروس، إذ عززت روسيا إجراءات الفحص والحجر الصحي، كما أعلنت بريطانيا أنها ستبدأ بفحص القادمين من البلدان التي سُجلت فيها أكثرية الحالات، فيما حظرت كوريا الشمالية دخول السياح الأجانب، وأعلنت تركيا بدورها اتخاذ إجراءات لمواجهة احتمالات انتشار الفيروس.

وفي السياق نفسه، قرر الاتحاد الآسيوي لكرة القدم نقل مباريات تصفيات كرة القدم النسائية للألعاب الأولمبية في طوكيو 2020، إلى شرق الصين، بعدما كان من المقرر عقدها في فبراير في إقليم ووهان.

وأعلنت منظمة الصحة العالمية نتائج الاجتماع الذي دعت إليه في جنيف، بحضور مندوبين من الصين واليابان والولايات المتحدة، بتأكيد أنها لن تعلن حالة طوارئ عالمية، مبررة ذلك بأن إعلان هذه الحالة يثير قلقاً على المستوى الدولي، وأن الوضع لم يتطور بعد لإعلان هذا الإجراء، على الأقل حسب المعطيات الحالية. وستعلن المنظمة، اليوم الخميس، قرارها في هذا الشأن. ولا تلجأ المنظمة لإعلان حالة الطوارئ إلا في حالات نادرة، كما جرى مع أففلونزا الخنازير (أتش1 أن1) في عام 2009، وفيروس (الزيكا) في عام 2016، وحمى الإيبولا عام 2014.

ينتمي هذا الفيروس إلى عائلة فيروسات «الكورونا» التي قد تسبب أمراضاً غير مؤذية لدى الإنسان كالزكام، لكنها قد تكون مصدر أمراض قاتلة مثل السارس. وينتشر الفيروس عن طريق التنفس، ومن أعراضه الحمى والسعال وصعوبة التنفس، كما يمكنه أن يؤدي كذلك إلى الالتهاب الرئوي، بحسب متحدث من مفوضية الصحة الوطنية في الصين. وهناك تشابه بين هذا الفيروس الجديد وفيروس السارس الذي تسبب سابقاً في وفاة 744 حالة عبر العالم من أصل 8096 إصابة، بحسب منظمة الصحة العالمية، لكن المعطيات الأولية تشير إلى أن الفيروس الجديد يبقى أقل خطورة من السارس.

ذعر في الصين

تسببت أخبار الفيروس في إلغاء الكثير من الصينيين لرحلاتهم، كما اشتروا أقنعة واقية وتجنبوا الخروج إلى الأماكن العامة، مثل دور السينما والمراكز التجارية، في حين فرضت السلطات ارتداء الأقنعة في الأماكن العامة في إقليم هوباي، بينما أكدت تقارير عدة أن الأقنعة نفدت في عدة نقاط للبيع بسبب كثرة الطلب.

وقالت صحيفة (تشاينا ديلي) الرسمية، إن هناك 544 حالة إصابة مؤكدة في البلاد، وخاصة أن الفيروس وصل إلى نصف المحافظات الصينية تقريباً، بينها مدن كبرى مثل شنغهاي وبكين. بينما أكدت تايلاند وجود أربع حالات إصابة، في حين أعلنت كل من الولايات المتحدة وتايوان وكوريا الجنوبية واليابان ظهور حالة واحدة في كل منها. وبدأ الفيروس من سوق للأسماك والحيوانات في وسط مدينة ووهان الصينية، وهو سوق تباع فيه الحيوانات بشكل غير قانوني، لكنه انتشر بعد ذلك إلى مجموعة من المدن الصينية، ثم إلى دول أخرى.

احتراز دولي

في تعليق له على انتشار الفيروس، قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، من دافوس السويسرية، إن المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها لديها خطة جيدة لاحتواء المرض، مضيفاً على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي الذي عقد الأسبوع الماضي: «أعتقد أنه سيجري التعامل معه بشكل جيد».

«الإمارات للطاقة النووية» تسجل 75 مليون ساعة عمل آمنة



والشريك في الائتلاف المشترك، الشركة الكورية للطاقة الكهربائية (كيبكو)، تمكّننا من تحقيق هذا الإنجاز الكبير في مجال السلامة والأمان».

أعلنت مؤسسة الإمارات للطاقة النووية إنجازاً جديداً يتمثل في تسجيل 75 مليون ساعة عمل آمنة تماماً في مشروع محطات بركة للطاقة النووية. جاء ذلك خلال حفل رسمي أقيم في موقع محطات بركة للطاقة النووية للاحتفال بهذا الإنجاز المهم في مجال السلامة والأمان، حضره المهندس محمد إبراهيم الحمادي، الرئيس التنفيذي لمؤسسة الإمارات للطاقة النووية، ومارك ريديمان، الرئيس التنفيذي لشركة نواة للطاقة. وقال الحمادي: «يأتي هذا الإنجاز نتيجة لثقافة السلامة والأمان الراسخة لدينا، كما يؤكد التزامنا الثابت بتبني أعلى المعايير العالمية الخاصة بالسلامة والأمان والشفافية، وعدم الانتشار النووي». وأضاف: «وبفضل برامج السلامة المتعددة والتعلم المستمر لدينا، إضافة إلى التعاون الوثيق مع المقاول الرئيسي

حكومة لبنان الجديدة توازن خياراتها في مواجهة الأزمة الاقتصادية



ستواجه حكومة لبنان الجديدة موقفاً سياسياً صعباً عندما تتحرك لضمان الحصول على تمويل خارجي ضروري لمنع حدوث انهيار مالي، وربما تتطّلع إلى مساعدة من صندوق النقد الدولي. والحكومة التي شكلتها جماعة حزب الله، المدعومة من إيران، مع حلفائها تواجه أزمة مالية في وقت لم تعد فيه الدول الداعمة للبنان مستعدة لدعم حكومة يسيطر عليها أو يوجهها الحزب الذي تصنفه دول الخليج والولايات المتحدة الأمريكية جماعة إرهابية. وفي أول اجتماع للحكومة الجديدة،

يوم أمس الأربعاء، قال الرئيس ميشال عون إن مهمتها الرئيسية هي استعادة ثقة المجتمع الدولي؛ وهو ما قد يفسح المجال أمام التمويل، وتخفيف أزمة في السيولة أضرت باليرة اللبنانية، وزادت من التضخم، وتسببت في فرض قيود على المعاملات المصرفية. وشكّل حزب الله وحلفاؤه، بمن فيهم التيار الوطني الحر الذي أسسه عون، حكومة حسان دياب من دون مشاركة أحزاب سياسية لبنانية رئيسية تتمتع بدعم غربي. واخترق محتجون غير سعداء بالحكومة الجديدة طوقاً أمنياً في وسط بيروت أمس، وأشعلوا النار في خيمة لقوات الأمن، التي ردت بإطلاق الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه.

النفط يهبط 2% مع غلبة توقعات التخمة وأسهم أوروبا تنزل عن ذروتها

تراجعت أسعار النفط أكثر من اثنين في المئة يوم أمس الأربعاء؛ حيث أقلت توقعات وكالة الطاقة الدولية لتخمة المعروض بالسوق، ومخاوف الطلب وسط تفشي فيروس في الصين، بظلالها على القلق حيال تعطيلات إنتاج الخام في ليبيا. وختم خام برنت الجلسة منخفضاً 1.38 دولار، بما يعادل 2.1 في المئة، إلى 63.21 دولار للبرميل، في حين نزل خام غرب تكساس الوسيط 1.64 دولار، أو 2.8 في المئة، ليتحدد سعر التسوية عند 56.74 دولار. وقال فاتح بيرو، مدير وكالة الطاقة الدولية، إنه يتوقع تخمة قدرها مليون برميل يومياً بالسوق في النصف الأول من العام الجاري. ومن جهة أخرى، عكست الأسهم الأوروبية اتجاهها لتهدأ، أمس الأربعاء، مع تهديد الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، بفرض رسوم كبيرة على واردات السيارات الآتية من الاتحاد الأوروبي؛ ما دفع أسهم شركات السيارات إلى أدنى مستوياتها في ثلاثة أشهر. وحذّر ترامب، متحدثاً خلال المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا، من رسوم جمركية إذا لم يوافق الاتحاد الأوروبي على اتفاق تجارة. وثمة خلافات حادة في الآونة الأخيرة بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية في قضايا شتى من الضريبة الرقمية الفرنسية إلى دعم صناعة الطائرات؛ وأدى التهديد إلى ردّ من السفارة الألمانية في واشنطن، إميلي هابر، بأن الاتحاد الأوروبي قد يفرض هو الآخر رسوماً على منتجات الولايات المتحدة الأمريكية.

الدراسات المستقبلية

الجينومي، من التشخيص الجزيئي إلى الطرق العلاجية الشخصية التي تعتمد على الجينوم، والتقنيات العالية الوتيرة مثل الجيل الجديد لتحديد التسلسل الوراثي (next-generation sequencing)، والرقائق الدقيقة (microarray platforms). كما يتناول أثر تلك التقنيات في الطب الدقيق، أو الطب الشخصي لجينوم السرطان، وأمراض الوراثة مع التركيز بوجه خاص على الأمراض المعدية.

ويتناول الفصل الخامس قضية مقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية، التي باتت تمثل أزمة عالمية تلقي بظلالها على صحة شعوب العالم ورفاهيتهم الاقتصادية، وإن لم تتخذ الإجراءات للتصدي لها؛ فسوف يؤدي تفشي

الميكروبات الفائقة إلى خلق حالة تعود بنا، وفق تحذيرات منظمة الصحة العالمية، إلى «عصر ما قبل المضادات الحيوية». ولمواجهة هذا الأمر؛ فإن هناك مقترحات عدّة للحل، من بينها: العمل بشكل عقلائي على تحسين الأصناف الموجودة من المضادات الحيوية؛ كما يمكن «إعادة اكتشاف» المضادات الحيوية القديمة، التي تم اكتشافها خلال العصر الذهبي للمضادات الحيوية في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي؛ لأن الكثير من تلك المضادات لم تصل إلى جانب كبير من البشر. وثمة خيار آخر يكمن في اكتشاف تنوع كيميائي جديد وغير مجرّب من قبل، من خلال العودة إلى المنتجات الطبيعية مرة أخرى. ويتناول الفصل السادس، موضوع شيخوخة المجتمعات، والحاجة إلى إعادة تصميم أنظمة الرعاية الصحية؛ حيث إن العالم يعيش تحولاً ديموغرافياً لا سابق له منذ أواخر القرن الماضي؛ ولذلك يجب الانكباب جدياً على دراسة العلوم المرتبطة بالشيخوخة في مختلف الجوانب، والتفكير ملياً في إعادة تصميم أنظمة الرعاية الصحية العامة التي أهملت هذه المرحلة العمرية لعقود؛ وبالتالي وضع دراسات مستقبلية تكون ركيزة لوضع استراتيجيات عملية لتفعيل دور كبار السن في المجتمع، وتحويلهم إلى عنصر إيجابي يسهم في التنمية والتطور.

أما الفصل السابع والأخير؛ فيتناول تكنولوجيا التواصل الاجتماعي وأثرها في إعلام المستقبل؛ حيث يستعرض التطورات المتسارعة في تكنولوجيا الاتصال، وظهور ما تُسمّى مواقع التواصل الاجتماعي، التي أكدت أن شبكة الإنترنت قد أصبحت وسيلة اجتماعية فاعلة للتواصل والتعارف، وتبادل المعرفة، وإثراء الخبرات بين البشر حول العالم. كما أدى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي بأشكالها المختلفة إلى تغيير طبيعة العملية الاتصالية برمتها.



يأتي هذا الكتاب موثقاً لأهم أعمال المؤتمر السنوي الثالث والعشرين لمركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الذي حمل عنوان «الدراسات المستقبلية»؛ وذلك انطلاقاً من حرص المركز على أن يسهم هذا المؤتمر، بمناقشاته ومخرجاته، في زيادة الوعي الفعليّ بالمستجدات المستقبلية في المنطقة والعالم في مختلف المجالات، ورصد التدايعات المترتبة عليها، ووضع الخطط الملائمة للتعامل معها والاستعداد لها؛ فمن خلال فصول الكتاب السبعة ناقش المشاركون أهم مجالات الدراسات المستقبلية.

ويتناول الفصل الأول من الكتاب التطورات التي طرأت على فن الحرب خلال العقد الماضيين، ويتطرق إلى كيفية تأثير هذه التغيرات في معايير الاستقرار السياسي، خاصة في منطقة الشرق الأوسط. واستند هذا الفصل إلى نظريات مثل نظريّتي الجيل الخامس من الحروب، والحرب الهجينة؛ ليلقي الضوء على المنطق الجديد للصراع؛ ونتيجة لذلك أضحّت الحاجة ملحةً إلى إعادة النظر في بعض الافتراضات الرئيسية لاستراتيجيات الأمن القومي الحديثة.

ويناقش الفصل الثاني العلاقات الدولية في عصر ما بعد العولمة؛ حيث يؤكد أن العولمة تُماثل التقدم التكنولوجي، من حيث دورها في زيادة حجم الاقتصاد العالمي؛ غير أنها أدت إلى معاناة بعض فئات المجتمع من تدني مستويات المعيشة، حتى وإن كان ذلك لفترة قصيرة. ويخلص هذا الفصل إلى أن الدور الأهم الذي يجب أن يشغل اهتمام صانعي السياسات في العالم، خلال السنوات المقبلة، يتمثل في ضرورة توعية الشعوب ورجال السياسة على السواء بمزايا التجارة الحرة والهجرة والاستثمار الأجنبي، ومواجهة النزعة التجارية الجديدة (المركنتيلية).

أما الفصل الثالث؛ فإنه يوضح كيف أن البشرية وصلت في العصر الحالي إلى أقصى حدود إمكانياتها، وأنه حتى يتم استكمال مسيرة الإنجازات البشرية؛ فإن الخطوة الحاسمة يجب أن تكون إعلان أن الإنسان هو عامل الخطر الرئيسي؛ الأمر الذي يتطلب بدوره فهماً عميقاً للوضع البشري بكل تقلباته؛ ولذلك جاء بيان مشروع الإنسان المتطور (Sapiens 5.0)، الذي يتصدى لهذا التحدي العظيم، من خلال تطوير حلول متعددة الاختصاصات، تركز على المستقبل، وتعمل على إيجاد تكامل بين العلم، والعلوم الإنسانية، والحكم، وقطاع الأعمال، والمجتمع.

ويستعرض الفصل الرابع من الكتاب الجوانب الثورية للطبّ

نسبة الرجال والسيدات
الخريجين والخريجات
من برنامج وكالة الفضاء
الأمريكية «ناسا»

ارتفاع عدد رائدات الفضاء في وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا»

الدفعة الثالثة عشرة

1990

78% رجال - 22% سيدات

الدفعة الأولى

1959

100% رجال

الدفعة العشرون

2009

67% رجال - 33% سيدات



الدفعة الحادية والعشرون

2013

50% رجال - 50% سيدات

الدفعة الثانية والعشرون

2017

55% رجال - 45% سيدات

المصدر: وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا»